

شرح المرضى والطب من البخاري للشيخ ابن عثيمين 12

محمد بن صالح العثيمين

نعم. وفعل به مصلحته ما ينفعه الا الكيد. نعم. لما صار مهما الى ما يوقف. ما دام يكرهه ولا يريد ما يبكه بس ولو يعني يعني تيقنا نفعه اي ولو تيقن ربما هو يختار اشياء ما نعرفها يمكن في قلبه شيء - [00:00:16](#)

ما نعرفهم الصبية يا شيخ اذا كان ابوه يبكي الصبي ما له ارادة. يكره هذا. ايه لكن ما له ارادة نعم؟ اذا كان يقاضا له ايه نعم كعملية او يعني ازالة ورم او - [00:00:46](#)

ربما اذا كانت اذا كان شيء محقق هذا ربما يقال مثل مثل زائدة مثلا هذه ربما يقال انه يفعل به لان هذا شيء محرم فقط مئة في المئة ما هو بما فيه اختلاف. نعم. يعني يقال انه لا ما يحب يذهب للمستشفى ولكن اغمي عليه - [00:01:06](#)

حنا ما ندري ايش نسوي له اخاف يقعد يموت اذا ما جا الله حسن خاتمه. كلنا يعني نرى اذا الا اذا علمنا ان ان مثل هذا المرط مثل ما قالوا الاخوان انه يقين انه سينفع فيه مثل الزائدة وشبه التي يعلم انه ان تأخرت مات وان - [00:01:26](#)

اوجرت شفي باذن الله. نعم. اسئلة حدثنا بالشكر محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا بايش؟ ذكرنا ان البخاري اذا قال باب ولم يذكر شيئا فهو بمنزلة الفصل. وذكرنا ايضا فصل بين كتاب وباب - [00:01:46](#)

اذا كان الفرق بين الفصل والباب والكتاب. ها؟ الفصل. الكتاب جنس من اجناس العلم في كتاب الطهارة والباب نوع من انواعه كباب الوضوء وباب الغسل مثلا والفصل فرد من افراده. من افراد مسائله. فرد من افراد مسائله لكن قد يكون الباب طويلا - [00:02:16](#)

يحتاج الى الى فرق الى تفريق في مسائله لئلا يمل الانسان لئلا يمل الانسان فهذا هو الفرق اكتساب جنس اكتساب للجنس والباب والفصل يعني للمسائل نعم. حدثنا بالشغل محمد قال اخبرنا عبد الله. قال اخبرنا معمر ويونس قال الزهري اخبرني عبيد الله - [00:02:46](#)

ابن عبد الله ابن عتبة ان عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لما تمثل رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد ثقل لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد به وجعه استأذن ازواجه في ان يمرض في - [00:03:16](#)

فاذن له فخرج بين رجلين تخط رجلاه في الارض بين عباس واخر. فاخبرت فاخبرت ابن عباس قال هل تدري من الرجل الاخر الذي لم تسمي عائشة؟ قلت لا. قال هو علي. قالت عائشة؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:36](#)

بعد ما دخل بيتها واشتد به وجعه اريقوا علي من سبع قرب. صلي وسلم لم تحلل او كيتهن. لعلي اعهد الى الناس. قالت اجلسناه في مخضب لحفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم. ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرى. حتى جعل يشير اليها - [00:03:56](#)

ام قد فعلتن؟ قالت وخرج الى الناس فصلى بهم وخطبهم. اللهم صل وسلم عليه. في هذا الحديث وهي محبة الرسول عليه الصلاة والسلام لعائشة رضي الله عنها ولهذا استأذن ان - [00:04:16](#)

ممرض في بيتها. وكان من الحكمة ان مات في بيتها في يومها في حجرها ولم يطعم من الدنيا شيئا بعد ريقها. رضي الله عنها فانه مات في يوم اثنين المصادف ليومها الاصلي. وفيها ايضا دليل على كمال عدل الرسول عليه الصلاة والسلام. سواء قلنا ان - [00:04:36](#)

واجب عليه او ان العدل سنة في حقه. ولهذا مع المشقة استأذن ازواج ازواجها هذا دليل على ان من له الحق اذا اسقطه سقط وان كان في الاصل من واجبات الدين. العدل - [00:05:06](#)

بين الزوجات واجب لكن اذا اسقطنا سقط فتفرع على هذه الفائدة ان ما وجب لحق الادمي فاسقطه الادمي لم يأثم الانسان بما ترك.

لان الله ما اوجبه للعبد لا لنفسه بخلاف العبادة فهي واجبة لله ولهذا لا يملك احد ان يسقط العبادة عن احد لكن الحقوق يجوز -

[00:05:26](#)

له الحق ان يسقطها لصاحبه. وفيه ايضا دليل على تعثر عائشة رضي الله عنها التأثر العظيم. بالنسبة لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه. وذلك لان عليه الصلاة والسلام حين استشاره في امر عائشة في قصة الافك كان من - [00:05:56](#)

رضي الله عنه ان يدع النبي عليه الصلاة والسلام هذا الامر و اشار اليه ان يتزوج غيرها وقال النساء سواها كثير قطعاً للبلبة والفتنة فكانت رضي الله عنها عائشة لمحبتها للرسول عليه الصلاة والسلام كان - [00:06:26](#)

في قلبها شيء على علي فلماذا لم تذكر اسمه وذكرت العباس وفيها في الحديث دليل على ان دواء الحمى الماء البارد. يعني من دوائها الماء البارد على ان من دواء الحمى الماء البارد وهذا امر متفق عليه بناء الاطبة. وان كان المريض - [00:06:46](#)

ان يشعر بالقشعريرة والنفور من الماء البارد لكنه يقيده. وهذا مشهور الان بين الاطبا فيما اذا كانت هناك ظربة شمس فانهم لا لا

يعرفونه الا بالشيء بشيء الباقي اي نعم وفيه ايضا دليل على خاصية السبع. ولهذا قال اليقوا علي ها؟ من سبع - [00:07:16](#)

الاضطراب وفيه ايضا دليل على انه يكون من طرب لم تحل افواها يعني لانها ممتلئة لان ذلك اكثر. وفيه ايضا دليل على حرص النبي صلى الله عليه وسلم على امته - [00:07:46](#)

وعلى تبليغ الرسالة ولهذا طلب منهم ان يفعل به هذا من اجل ان يخرج الى الناس يعهد اليهم جزاكم الله خير ذكرنا ان المريض لا

يكره على علاج لا يريده او على مستشفى او نحوه - [00:08:06](#)

نعم؟ نعم. طيب شيخنا يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم انما عاقبهم على ذلك لانه يعلم ان ان الذي به ليست ذات جمع. نعم وهذا

العلاج ليس صالحا لها. لكن مرطانا اليوم لا يدرون ما الذي بهم. نعم. فقد يقال لكن من يقول ان الرسول منعهم لهذا - [00:08:36](#)

الا كلام القصة يعني ما ادري هذا هو ولا غيره؟ لكن ما ندري. صحيح. ولهذا لو كان كذلك تكلم من انتبه قال لهم ان هذا لا يصلح

لمرضي. ما يذهب يعاقبهم على طول ولا يبين السبب. نعم - [00:08:56](#)

اقول لو كان صالحا للنبي صلى الله عليه وسلم ايه لما عاقبهم على عليه؟ لا لان نشير عليهم يقول لا تفعلوه. ايه لو كان صالحا؟ ايه.

فقال افعلوا ما هو بقى له كل حاجة. قد يكره الدواء عليه الصلاة والسلام بسبب ما ندري عنه. انما لو كان هذا من اجل انه لا يصلح

لقال لهم ان هذا لا يصلح للمرط الذي في - [00:09:16](#)

علشان يقنعهم ويبين لهم سبب العقوبة. فالله اعلم هل هذا السبب؟ او هناك سبب اخر ان لا عجلوا او ان الرسول يحب ان يعني يكون

في اعلى مقامات التوكل ما ندري. ولهذا لما قيل لابي وكان مريضا - [00:09:36](#)

على ندعو لك الطبيب قال ان الطبيب رأي. وقال اني افعل ما اريد. وهو لا يدري عن نفسه. المهم اننا لا يعني لو قيل لنا الان ما العلة

او ما الحكمة في ان اصوم نهاهم؟ ما نستطيع ان نجزم بشيء الا اذا جاءنا من طريق صحيح ان هذا هو - [00:09:56](#)

السبب. نعم. ناخذ هنا لم تحل لم تحل او كيتهن. نعم طيب الماء الذي يصب عليه ليس كل القرب لانه انطفهن في اثناء الصلاة. نعم. فما

الحكمة يعني في ذلك؟ يمكن لعله عليه - [00:10:16](#)

يخشى انه اذا كان فيه نقص انه ما يكفي. وانه كفى. يعني كان يتصور كان يتوقع انه ما يكفيه الا المملوءات بمعنى ذلك اهراق الماء

الكثير ثم في الاحتياج اليهم ليست ليس ايش؟ ليس من التبذير لا لا ابدا هذي من الحاجة - [00:10:36](#)

نعم الناس الذين يدخلون الجنة بلا عذاب فان كان الرجل ما يطلب هذا الشيء. ويقول تواضعا حتى لو مات بسبب انه ما اكتفى هذا

الحديث لا يكتمون لا يطلبون من يكفيهم لانه كما قلنا الدواء ما هو الدواء ليس يقينا ينفع - [00:10:56](#)

وقد مر علينا قبل البارحة مر علينا انه انما يكون الشفاء اذا اذا وافق الداء قد لا يوافق الكل يحتاج فقط عن الاكل كمان اعاده الله

بعدين قطعوا الكحل لكن لكن معاذ ما قال كول رواه رسول - [00:11:26](#)

وبدون طلب منه. نعم. باب العذر. حدثنا ابو اليمام قال اخبرنا شعيب عن وانت لا تظن ان ان بلا حساب هي هذه الاربعة فقط. فيه

اسباب اخرى لكن هذه اربعة ذكرها الرسول مثل ما احيانا يقول ثلاثة لا يدخلون الجنة. ويكون فيها - [00:11:46](#)

آخر من سبعة يظلمهم الله في ظله في اكثر من ذلك. نعم. باب العذر حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني نظير الله ابن عبد الله ان ام قيس بنت محصن الاسدية اسد خزيمة وكانت من المهاجرات الاول اللاتي - [00:12:06](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وهي اخت عكاشة اخبرته انها اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بابت لها قد اعلقت عليه من العذر وقال النبي صلى الله عليه وسلم علامة غرن اولادكن بهذا العلاق عليكن بهذا العود الهندي فان فيه سبعة اشقياء من - [00:12:26](#)

منها ذات الجمع يريد وهو العود الهندي. وقال يونس اسحاق ابن راشد عن الزهري علقته عليه. علقته عليه يعني بدل اعلقت باب دواء المقطوم. باب ودواء المقطوم باب دواء المخفون حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن قتادة عن ابي المتوكل عن ابي - [00:12:46](#)

متوكل عن ابي سعيد قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اخي استطلق بطنه فقال اسقه عسلا فسقاه فقال اني لقيته فلم يزد الا استطلقا. فقال صدق الله وكذب بطن اخيك. مم. تبعه النضر عن شعبة. وسبق - [00:13:26](#)

وانه استقام حتى اقلع. وفي هذا دليل على ان ما ثبت بالوحي يجب ان يكذب به ما قيل في ما ثبت بالوحي يجب ان يكذب به ما قيل في غير الوحي مما يعارضه - [00:13:46](#)

ولهذا قال الرسول عليه الصلاة والسلام صدق الله وكذب بطن اخيك. فاي نظرية او قول يأتي مخالفا لما علم بالشرع فانه يجب علينا ان نكذبه ان نكذبه. ولهذا وجب علينا ان نكذب خبر العراف والكاهن. لانه يخالف ما جاء في القرآن قل لا يعلم ما في السماوات والارض ريب الا الله. وكذلك لو - [00:14:06](#)

ان احدا من الناس ابدلنا نظرية في الفلك العلوي او او السفلي. تخالف ما جاء بالكتاب والسنة وجب علينا ان نكذبه ولو اطبق عليه جميع اهل الارض. لانهم هم اني ما يتكلمون عن ما تدركه عقولهم. بل عما - [00:14:36](#)

حواسهم والقرآن او السنة الصحيحة تأتي بما اخبر به الخالق عز وجل. وايما اعلم بالمخلوقات خالقها او من كان مخلوقا مثلها خالقها نسب فهذه القاعدة يجب علينا نحن معشر المؤمنين ان نؤمن بها وان لا نلتفت لما خالفها - [00:14:56](#)

وان لا نلتفت لما خالف الكتاب والسنة وان نعلم انه سوف يكذبه الواقع ولو عن زمن بعيد لان ما في الكتاب والسنة صحيح صادق وما جاء عن تجارب او او ظنون فانه كاذب. فان قلت مثلا احيانا يخبر عن الشيء - [00:15:26](#)

عن طريق الحواس عن طريق الحواس. ما هو عن طريق الفكر او الاستنتاج او الاستنتاج او ما اشبه ذلك عن طريق الحواس. فالجواب عن ذلك اولا ان الحواس غير معصومة - [00:15:56](#)

الحواس غير معصومة. او هي معصومة ها؟ غير معصومة. لان نبدأ بالسمع احيانا يسمع الانسان الصوت فيظنه كذا وهو على خلاف ما سمع. احيانا يسمع الصوت يأتي من الخلف والمصوت - [00:16:16](#)

امامه امامه. لانه ربما يكون هناك شيء يرد الصداة ثم يسمعه الانسان من خلفه والمتكلم امامه في العين ايضا حدث ولا حرج. لا سيما عيون التالين الان. نعم. احيانا ترى الشيء ساكنا وهو ها - [00:16:36](#)

متحرك وحيانا تراه متحركا وهو ساكت. وحيانا ترى شبحا وليس هناك احد. اليس كذلك هذا واقع بل احيانا بين يديك قريب منك جدا ويكون له استدارة قوية جدا فتضمه ها - [00:16:56](#)

ساكنا ولا يتحرك. اذا فالامور حتى ما يدرك بالحس قد يكون فيه خطأ. لكن اذا قدرنا انه ليس فيه خطأ في المئة فيجب ان نعلم انه لا يعارض ما ما جاء في الكتاب والسنة ابداء. وانما التعارض وقع - [00:17:16](#)

لقلة الفهم او لقصور العلم. يعني اما نعم اما للقصور او للتقصير الا لو ان الانسان تمنع فاننا نجزم جزما لا ريب لنا فيه بانه لا شيء مما يعلم باليقين لا شيء مما يعلم باليقين يخالف ما دل عليه الكتاب والسنة بيقين ابداء - [00:17:36](#)

ولهذا قال الرسول عليه الصلاة والسلام صدق الله وكذب بطن اخيه لان المقتضى خبر بطنه ان العسل داء مو شفاء لانه كل ما اعطاه زاد استطلاقه فمعنى ان ان العسل داء والله يقول فيه شفاء للناس. فاذا قال قائل هل يستفاد من هذا - [00:18:06](#)

الحديث اطلاق الكذب على الفعل ها؟ نقول نعم البطن ما تكلم. ما قال يا جماعة هذا العسل ما زادني الا داء. لكن ها؟ استطلق.

استطلق وهذا يعني انه لم يفيد. بل بل زاده مرضا. فالقول يكون - 00:18:36
بالقول وبالفعل والشهادة يكون بالقول تكون بالقول وبالفعل ايضا. فالله شهد لرسوله بالقول وشهد مثل قوله تعالى والله يعلم انك
ورسوله وشهد لرسوله بالفعل وهو الايات الكونية والتمكين في الارض - 00:19:06